Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الضب والمرشح والناخب

كلّ ما في الأرض والسماء يضحك ويصفّق ويغنّي ويرقص . فقبّة الفضاء من فوقنا ما اصطبغت يوماً بزرقة شفّافة ، أخّاذة ، ساحرة كالزرقة التي اصطبغت بها اليوم . ولا الشمس وشّتها بمثل هذا النور العجيب الذي يوشّيها في هذه الساعة . ولا رتّل النهر الذي نجلس أنا ورفاقي على كتفه مثل التراتيل التي نسمعها الآن .

هذه الأعشاب والأزهار البديعة المفروشة أمامنا وخلفنا وعن جانبينا ، والتي كانت حتى الأمس القريب جذوراً وبذوراً مدفونة في التراب ، بسحر أيّ ساحر مزّقت اليوم أكفانها ، ونهضت من لحودها ، لتبرز في حلل من الأخضر والأزرق والأصفر والأحمر والبنفسجي والوردي والبرتقالي وكلّ ألوان قوس السحاب ؟ لا العين تشبع من تقبيلها ، ولا الأذن من سماع وشوشاتها إذ يدغدغها النسيم اللعوب ، الطروب .

وهذه الفراشات المترنّحات على أكفّ النسمات الحاملات يرتفعن تارة ، وتارة يهبطن . يلثمن زهرة هنا وزهرة هناك .